Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غرفةأبى سمعت صياحه عاليا وكنت لا أزال أسمع نفس ألفاظه « الزنديق « الملحد » ، لابد انه يسب نفس الرجل الذى أرسل اليه برســـالة ، كم كنت أود أن أتجه الى السطح فأشاهد حمام عم أصغر ولو لمرة واحدة ، الا أن الجو كان غائما ولابد أن الحمام قد ذهب الى مكان ما وقد تأخرت على المدرسة ، لم أكن قد تأخرت كثيرا ، الا أن موقفى كان يحتم على أن أسرع بالذهاب ، نعم ، مرة أخرى نفس قضية الســـروال القصير ! ، على أية حال لم أكن أستطيع الذهاب الى المدرسة بسروال قصير ! ابن سيد الحى ! ماذا يقول الناس ؟! واذا رآنى أبى ؟ وبصـــرف النظر عن كل هذا لم أكن أنا نفسى أحب ذلك ، مثل هؤلاء الأطفال المدللين الذين يمشون صفوفا ، والصفارات تتدلى من أعناقهم « والسروال والكاب ٠٠ » ، نعم ، لم يعد أحد يعجب بهذا الســـخف ، لهذا فقد طـــردنى الناظر من المدرسة : « ياتقصر بنطلونك ياتروح عالكتاب » ، كان ذلك فى بداية السنة تماما ، أى فى أواخر شهر سبتمبر ، وفى ذلك الوقت خطرت لأمى فكرة ، خاطت كبسولة فى أرجل الســـروال من الداخل ، وخاطت عروتها أيضا فى أعلى السروال ومن الداخل أيضا ، وعلمتنى أن أرفع السروال من الداخل وأزرره حال وصولى الى باب المدرسة ، ثم أحله عند الخروج وأجذبه الى أسفل ، وقد كان ، صحيح ان سروالى كان يتكور ولا أستطيع أن أجرى ، ولكن ٠٠ ، وفى ذلك اليوم أيضـــا وفى رهان مع حسن « التخين »